يـا رُبّ نـاكِـثِ بَـيْـعَـتَـيـنِ تَـرَكْـتَـهُ
وَخِـضـابُ لـحـيَـتِـهِ دَمُ الأوْداجِ[١]
إنّ الـعَـدُوّ إذا رَمَـوْكَ رَمَـيْـتَـهُـمْ
بـذُرَى عَـمَـايَـةَ أوْ بـهَـضْـبِ سُـواجِ[٢]
وَإذا رَأيْـتَ مُـنـافِـقِـيـنَ تَـخَـيّـرُوا
سُـبُـلَ الـضَّـجَـاجِ أقَـمـتَ كـلّ ضَـجـاجِ[٣]
داوَيْـتَـهُـمْ وَشَـفَـيْـتَـهُـمْ مِـنْ فِـتْـنَـةٍ
غَـبـراءَ ذاتِ دَوَاخِـنٍ وَأُجَـاجِ[٤]
إنّـي لـمُـرْتَـقِـبٌ لِـمَـا خَـوّفْـتَـنـي،
وَلَـفَـضْـل سَـيـبـكَ يـا ابـنَ يـوسُـفَ رَاجـي[٥]
وَلَـقَـدْ كـسـرْتَ سِـنـانَ كـلّ مُـنـافِـقٍ،
وَلَـقَـدْ مَـنَـعْـتَ حَـقـائِـبَ الـحُـجّـاجِ

نحن حمينا السرح

يهجو البعيث المجاشعي: [من الرجز]

قـد أرقَـصَـتْ أُمُّ الـبَـعِـيـثِ حِـجَـجَـا
عَـلـى الـسّـوَايَـا مـا تـحُـفّ الـهَـوْدَجَـا[٦]

---

(١) ناكث: من نكث، نقض ونبذ، البيعتان: بيعة الخليفة وبيعة الحجاج، الأوداج: مفردها ودج وهو عرق في العنق ينتفخ عند الغضب.

(٢) عماية وسواج: جبلان بالعالية.

(٣) الضجاج: الصياح والجلبة.

(٤) غبراء: لونها لون الغبار وهنا يعني قاتمة، الدّواخن: مفردها داخنة وهي كوة يخرج منها الدخان، أجاج: شديدة الحرّ ويقال أجّة الحرب أي نارها.

(٥) السّيب: العطاء.

(٦) أم البعيث: راعية، الحجج: مفردها حِجّة أي السنة، السّوايا: مفردها سوية، رحل صغير يركب عليه الرّعاة، تحفّ: تركب، يقول أن أم البعيث لا تجلس في الهودج ككرام النساء بل تركب على الرّحل.

أوْلَادُ رَغْـوَانَ إذا مَـا عَـجْـعَـجـا،
يُـرَكِّـبُـونَ فـي الـمَـرَامـي الـعَـوْسَـجـا[١]
غَـرّهُـمُ لِـعْـبُ الـنّـبِـيـطِ الـفَـنْـزَجَـا،
لـو كـانَ عَـن لـحـم مَـزَادٍ هَـجـهَـجـا[٢]
مُـقـابَـلٌ بَـيْـنَ سُـرَيْـجٍ وَالـخَـجَـا،
مُـعَـلْـهَـجَـيْـنِ وَلَـدا مُـعَـلْـهَـجَـا[٣]
فـي بـاذخٍ مـنْ رُكْـنِ سَـلـمـى أوْ أجَـا
نـحـنُ حَـمَـيـنَـا الـسَّـرْحَ أن يُـهَـيَّـجـا[٤]
ثُـمّ اسْـتَـبَـحـنـا الـمَـلِـكَ الـمُـتَـوَّجَـا،
كُـنّـا لأعْـداءِ تَـمِـيـمٍ كـالـشَّـجـا[٥]

(١) رغوان: مجاشع، عجعج: بالغ في الصّياح، المرامي: السّهام التي يرمون بها، العوسج: نوع من الشجر ذي الأشواك.
(٢) النبيط: هم الأنباط قوم من العجم كانوا ينزلون في العراقين، وسموا نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين، الفنزجا: رقصة أعجمية، مزاد: هو ابن الأقعس، هجهج: صاح وزجر.
(٣) المقابل: الكريم النسب من قبل أبويه، سريج والخجا: عبدان، المعلهجان: اللئيمان.
(٤) الباذخ: العالي الشامخ، سلمى وأجا: جبلان في طيء، السّرح: المواشي السّارحة، ذهبت لترعى.
(٥) الشجا: ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه فيغصّ بها، وهي أيضاً الهم والحزن.